(293) نعم، التفكيك بين صيانته في مجال الوحى وصيانته في سائر الأُمور وإن كان أمراً ممكناً عقلاً ، ولكنه ممكن بالنسبة إلى عقول الناضجين في الاَبحاث الكلامية ونحوها، وأمّا العامّة ورعايا الناس الذين يشكلون أغلبية المجتمع، فهم غير قادرين على التفكيك بين تينك المرحلتين، بل يجعلون السهو في إحداهما دليلاً على إمكان تسرّب السهو إلى المرحلة الاَُخرى. ولاَجل سدّ هذا الباب المنافي للغاية المطلوبة من إرسال الرسل، ينبغى أن يكون النبي مصوناً في عامّة المراحل، سواء أكانت في حقل الوحى أو في تطبيق الشريعة أو في الأُمور العامة، ولهذا يقول الاِمام الصادق (عليه السلام): "جعل مع النبي روح القدس وهي لا تنام ولا تغفل ولا تلهو ولا تسهو". (1) وعلى ذلك فبما أنّه ينبغي أن يكون النبي اسوة في الحياة في عامة المجالات يجب أن يكون نزيهاً عن العصيان والخلاف والسهو والخطأ. القرآن وعصمة النبي عن الخطأ والسهو قد عرفت منطق العقل في لزوم عصمة النبي من الخطأ في مجال تطبيق الشريعة، ومجال الأُمور العادية المعدّة للحياة، وهذا الحكم لا يختص بمنطقه، بل الذكر الحكيم يدعمه بأحسن وجه، وإليك ما يدل على ذلك: 1. قال سبحانه: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلاَ تَكُن لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً) (2)، وقال أيضاً: (وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَّائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ _____ 1 . بصائر الدرجات: 454. 2 . النساء: 105.